

بحار الأنوار

[10] خيرا من خديجة، ما كنا نرجع أنا وصاحبي إلا وجدنا عندها تحفة من طعام تخبأه لنا. ومنه، قال الدولابي يرفعه عن رجاله: إنه كان من بدء أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أنه رأى في المنام رؤيا فشق عليه، فذكر ذلك لصاحبته خديجة، فقالت له: أبشر، فإن الله تعالى لا يصنع بك إلا خيرا، فذكر لها أنه رأى أن بطنه اخرج فطهر وغسل ثم اعيد كما كان، قالت: هذا خير فأبشر، ثم استعلن له جبرئيل فأجلسه على ما شاء الله أن يجلسه عليه، وبشره برسالة الله حتى اطمأن، ثم قال: اقرأ، قال كيف أقرأ؟ قال: " اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الانسان من علق * اقرأ وربك الاكرم " فقبل رسول الله صلى الله عليه وآله رسالة ربه واتباع الذي جاء به جبرئيل من عند الله، وانصرف إلى أهله، فلما دخل على خديجة قال: أرأيتك الذي كنت احثك ورأيتك في المنام فإنه جبرئيل استعلن، وأخبرها بالذي جاءه من عند الله وسمع، فقالت: أبشر يا رسول الله، فوالله لا يفعل الله بك إلا خيرا، فاقبل الذي أتاك الله، وأبشر فإنك رسول الله حقا. وروي مرفوعا إلى الزهري قال: كانت خديجة أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله. وعن ابن شهاب: أنزل الله على رسوله القرآن والهدى وعنده خديجة بنت خويلد. وقال ابن حماد: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وآله تزوج خديجة على اثنتي عشرة أوقية ذهباً وهي يومئذ ابنة ثمانين وعشرين سنة. وحدثني ابن البرقي أبو بكر، عن ابن هشام، عن غير واحد، عن أبي عمرو بن العلاء قال: تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله خديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة. وعن قتادة بن دعامة قال: كانت خديجة قبل أن يتزوج بها رسول الله صلى الله عليه وآله عند عتيق ابن عائد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، يقال: ولدت له جارية وهي ام محمد بن صيفي المخزومي، ثم خلف عليها بعد عتيق أبو هالة هند بن زرارة التيمي، فولدت له هند بن هند، ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله. وبإسناده يرفعه إلى محمد بن إسحاق قال: كانت خديجة أول من آمن بالله ورسوله وصدقت بما جاء من الله، ووازرته على أمره، فخفف الله بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان لا يسمع شيئاً يكرهه من رد عليه وتكذيب له فيحزنه ذلك إلا فرج الله ذلك عن رسول الله.